

الوافي في الوفيات

خلق أرق من النسيم إذا سرى ... سحراً على روض الربيع الزاهر .

لو خالط البحر الأجاج أعاده ... عذباً يروق صفاؤه للناظر .

قلت : شعر مقبول توفي سنة اثنتين وخمسين وخمسة مائة وسمع أبا القاسم ابن بيان وأبا علي ابن نبهان وغيرهما وله اليد الباسطة في كتب السجلات والكتب الحكمية قال ابن الجوزي : كان يسمع معنا على الحافظ ابن ناصر وصنف كتباً منها كتاب القضاة . تاريخ البطائح . ابن بدر القطان .

أحمد بن بدر بن الفرج بن أبي السري القطان أبو بكر الكتب من ساكني المأمونية كان أحد كتاب الديوان سمع أحمد الدلال وأحمد بن محمد بن أحمد البغدادي الأصبهاني وغيرهما وحدث باليسير قال محب الدين ابن النجار : توفي قبل طلبي الحديث سنة إحدى وتسعين وخمسة مائة .

قاضي الكوفة الياحي .

أحمد بن بديل قاضي الكوفة ثم قاضي همدان الكوفي الياحي روى عنه ابن ماجه قال النسائي : لا بأس به وقال الدرا قطني : فيه لين كان يسمى راهب الكوفة فلما تولى قضاءها قال : خذلت على كبر السن توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين .

أبو حفص القرطبي الكاتب .

أحمد بن برد أبو حفص القرطبي الكاتب كان ذا حظ وافر من البلاغة والأدب والشعر رئيساً مقدماً في الدولة العامرية توفي سنة ثمان وعشرة وأربع مائة من شعره : .

أصبت بالعين صبري في هوى قمرٍ ... قد أوتي الحسن في جيد وفي عين .

توقد نار خديه فسال بها ... من مسك لمته خطا عذارين .

وقال ابن برد من أبيات : .

عربد مولاي بالتجني ... إذ عب في خمرة الدلال .

قال أمية بن أبي الصلت : أخذ المعنى من قول بعض أهل العصر : .

تحكم في مهجتي كيف شا ... سقيم الجفون هضم الحشا .

سقته يد الحسن خمر الدلال ... فعربد بالصد لما انتشا .

ولابن برد أيضاً : .

والجو من عبق النسيم معنبر ... والنجم قد أغفى بغير نعاس .

والبدر كالمرآة غير مقلها ... عبث الغواني فيه بالأنفاس .

قلت : نقل المعنى من قول أبي بكر محمد هاشم : .

وتنقبت بخفيف غيم أبيض ... هي فيه بين تخفر وتبرج .

كتنفس الحسناء في المرأة إذ ... كملت محاسنها ولم تتزوج .

ولابن برد أيضاً : .

قد ألحف الجود في انسكابه ... وألحف الجو في ربابه .

وقام داعي السرور يدعو ... حي على الزق وانتهاه .

وفأؤه في النديم لما ... تزدحم الرسل عند بابه .

وله أيضاً : .

تنبه فقد شق النهار مغلساً ... كمائمه عن نوره الخصل الندي .

مداهن تبر في أنامل فضة ... على ذرع مخروطة من زبرجد .

ابن الأغبس الشافعي .

أحمد بن بشر بن علي التجيبي يعرف بابن الأغبس ذكره الحميدي وقال : مات سنة ست وعشرين وثلاث مائة وكان فقيهاً للشافعي مائلاً إلى الحديث عالماً بكتب القرآن قد أتقن كل ما قيل فيها من جهة العربية والتفسير واللغة والقراءة وكان حافظاً للغة العرب كثير الرواية جيد الخط والضبط للكتب وأخذ عن العجلي والخشني وابن الغازي .

أبو حامد المروزي الشافعي .

أحمد بن بشر بن عامر أبو حامد المروزي الفقيه الشافعي نزيل البصرة تفقه على أبي

إسحاق المروزي وصنف الجامع في المذهب وشرح مختصر المزني . وصنف في الأصول وكان إماماً

لا يشق غباره وعنه أخذ فقهاء البصرة توفي سنة اثنتين وستين وثلاث مائة .

البحال التاجر .

أحمد بن بقاء بن علي أبو علي البقال من ساكني دار الخلافة كان بزازاً بالرحبة له ثروة

ووجهة عند الناس قد سافر كثيراً في طلب التجارة ودخل خراسان وبلاد الترك ورأى العجائب

قال ابن النجار محب الدين : وكان متديناً صالحاً ذا أمانة وصورة مقبولة وشيبة حسنة

وأخلاق طيبة وكلام مليح يحفظ نوادر وحكايات وكنت أجتمع به كثيراً في مجلس شيخنا أبي أحمد

بن سكينه توفي سنة اثنتين وست مائة وأوصى أن يكتب على قبره هذان البيتان : .

يا خير منزل به إنني ... ضيف وحق الضيف أن يقرى .

فاجعل قراري منك يا سيدي ... غفران ما في صحفي يقرى .

ابن مخلد الأندلسي